

## 205668 - حكم الدعاء بما يسمى بـ "التأمين الشامل" : ( اللهم يا من لا تضيع ودائعه استودعتك ديني ونفسي وأهلي ومالي ... )

### السؤال

هل صيغة هذا الدعاء صحيحة؟، وهل يجوز الدعاء به؟  
( اللهم يا من لا تضيع ودائعه ، إني استودعتك ديني ونفسي وبيتي وأهلي ومالي وخواتيم أعمالي ، فاحفظني بما تحفظ به عبادك الصالحين ) .

### الإجابة المفصلة

أولاً :

روى النسائي في "السنن الكبرى" (10273) ، وأحمد (5605) عَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ: " كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَلَمَّا حَرَجْتُ شَيَّعَنِي وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ( قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُوذِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ ) ، وَإِنِّي اسْتُوذِعُ اللَّهَ دِينَكَ ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ " .

وصححه محققو المسند .

ورواه أبو داود (2600) ولفظه : عَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ: " قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ هَلُمَّ أودِّعْكَ كَمَا ودَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( اسْتُوذِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ )

وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" .

قال الخطابي رحمه الله :

" الأمانة هاهنا أهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه أمينه ووكيله ومن في معناهما ، وجرى ذكر الدين مع الودائع : لأن السفر موضع خوف وخطر ، وقد تصيبه فيه المشقة والتعب ، فيكون سببا لإهمال بعض الأمور المتعلقة بالدين ، فدعا له بالمعونة والتوفيق " انتهى من "معالم السنن" (2/ 258) .

ثانياً :

الدعاء الوارد في ذلك إنما هو في حال مخصوصة ، كما سبق بيانه في الحديث ؛ فيشرع

المحافظة على ذلك ، في الحال التي ورد فيها الدعاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
توديع المسافر ، واستيداعه دينه ، وأمانته .

ولا حرج على العبد أن يدعو  
بمثل هذا الدعاء ، أو أكثر منه ، أو أقل ، في خاصة نفسه ، ولمن شاء من إخوانه ،  
دعاء مطلقا غير ملتزم بحال سفر أو غيره ؛ فمعناه مناسب مطلوب على كل حال .  
وإن زاد شيئا من عنده : فلا بد أن يتحرى صواب معناه ، وعدم منافرتة لما ذكر معه من  
الدعاء .

والدعاء المذكور : ليس فيه ما ينكر ، ولا يمنع الدعاء به في عامة الأحوال ؛ لكن لا  
يكون ذلك وردا لازما ، يلتزمه دائما ، أو يدعو الناس إليه ، وإنما يكون مثل ذلك  
فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأدعية والأذكار .

وينظر جواب السؤال رقم : (171881)

، (69759) ، (105409)

، (153274) .

والله تعالى أعلم .